العلاقة التشاركية بين مجالس الأمناء والمجتمع وأثر ذلك علي التنمية المجتمعية

اعداد

د. أحمد سيد أحمد كشك

د. أحمد مصطفي عكاشة

أولاً : مشكلة الدراسة

تعتبر المدرسة من المنظمات المعنية بتنمية المجتمع . في الآونة الأخيرة ، حيث يأتي الاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع في إطار العلاقة الوظيفية المتزامنة لكون المدرسة نتاجا للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية، ولكونها المكان الطبيعي للأفراد ؛ ففيها تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلال المدرسة ليصبحوا بعد تخرجهم قوة بناء وتحديث للمجتمعات التي نشؤ فيها.(١)

فلم يعد دور المدرسة يقتصر علي التعليم فقط بل تعدي ذلك ، وأصبحت المدرسة الحديثة لا تقتصر على تزويد الطالب بالجانب المعرفي فقط، بل اتسع نطاقها ليشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه ، من أجل تطويره وتقدمه نحو الأفضل والأحسن ، معتمدة في ذلك على عقيدة المجتمع وقيمه ومثله العليا ، والتي تحث على التنمية في مختلف مجالات الحياة ، وتعتبر خدمة المجتمع في العصر الحديث من أهم الخدمات التي تقدمها للرقي والتقدم والازدهار.(٢)

ومشاركة المواطنين Citizen Participation هي أمر يتجسد فيه كل القيم الأساسية للخدمة الاجتماعية المتعلقة بتحرر الإنسان ومنح القوة للمضطهدين ، وتعد ممارسة المجتمع المحلي Community Practice الوسيلة الأساسية لبناء ودعم مشاركة المواطنين من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومن خلال الجهود الساعية إلي التنظيم والتخطيط والتغيير الاجتماعي . (٣)

وعلية أصبح نجاح التنمية في بلدان العالم الثالث هو رهن بضرورة مشاركة المواطنين في صياغة برامجها قبل تطبيقها عليهم من خلال تشجيع واستثارة حماس المواطنين أنفسهم في مجتمعاتهم المحلية علي التنمية الذاتية ،

وذلك عن طريق تنظيم جهودهم لتحسين ظروف حياتهم ، ومن ثم يعتبر وعي وإدراك الناس وقدرتهم علي المشاركة في برامج ومشروعات التنمية من عوامل نجاحها .[٤] وكذلك فإن الاستمرارية في التنمية ترتبط بصورة أساسية بالمشاركة الفاعلة للمواطنين في التنمية .

كما إن المشاركة الشعبية تدعم وتنمي الشخصية الديمقراطية وبالتالي تسهم في نجاح النظام الديمقراطي ، وان المشاركة في اتخاذ القرارات وفي تقرير السياسات تحقق رضاء المواطنين عن الخدمات والسلع التي يشتركون في تخطيطها وتقريرها ، فضلا عن تنمية إحساسهم بذاتهم ، مما ينعكس أثره في علاقاتهم الاجتماعية في نطاق البيئة التي يعيشون فيها ، وفوق كل ذلك فان هذا الشعور يساعد علي اندفاع المواطنين للتعاون مع الإدارة بما يتماشي مع أهداف التنمية ويحقق أقصي قدر من التفاعل والتعاون والترابط بين المواطنين والإدارة في توفير المناخ الملائم لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تنعكس آثارها علي المجتمع كله ، بحيث يصبح النظام القائم هو النظام الديمقراطي ويفسح المجال لأقصي قدر ممكن من مشاركة المواطنين ويبتكر وينمي صور المشاركة التي تجذب عدد من المشاركين وتزيد من فاعلية المشاركة ذاتها .[٥]

ويعد التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي أحد العوامل المهمة لتفعيل دور المدرسة والرفع من كفاءاتها في المجالين التربوي والتعليمي، وتوضح الأدبيات في مجال التطوير التربوي أهمية هذه العلاقة وحيويتها في تحسين مستوى كفاءة المخرجات المدرسية، وربط الأطر النظرية المعرفية للمدرسة بواقع المجتمع .ونظراً إلى العلاقة العضوية الوثيقة بين التربية والمجتمع فإن المدرسة لا يمكنها أن تعمل بمعزل عن النظام الاجتماعي أو المجتمع ككل.

وعلى الرغم من الاستقلالية النسبية للمدرسة إلا أنه لا يمكن اعتبارها مؤسسة مكتفية بذاتها، وإنما طبيعة دورها تجعلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات المجتمع بحيث تتأثر بها وتؤثر فيها لذا اتجهت المجتمعات

الحديثة إلى النظر إلى المدرسة ليس بوصفها مؤسسة تعليمية فحسب، بل إلى كونها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع وتنمية موارده وإشباع احتياجاته.

وهو ما يقودنا إلي الحديث عن اللامركزية ، فتعرف اللامركزية في التعليم علي أنها تحويل سلطة اتخاذ القرار من المستوي الأعلى إلي المستوي التنفيذي لزيادة مشاركة الآباء ، وتمكين المعلمين ، وتوسيع نطاق سلطات الإدارة المدرسية وتفعيل قدرتها علي التخطيط واستثمار الموارد مما ينعكس علي تحسين جودة التعليم وتحقيق التنمية المجتمعية[٦] .

وتقوم اللامركزية في التعليم علي ما يلي [٧]:

١. تحويل سلطة اتخاذ القرار إلي المستوي التنفيذي .
٢. توسيع قاعدة الشراكة المجتمعية .
٣. زيادة نطاق سلطات ومهام ومسئوليات مدير المدرسة .
٤. تمكين المعلمين وتفعيل أدوارهم .
٥. تفاعل إدارة المدرسة بمنظمات المجتمع المدني .

حيث يري **روبرت تشامبرز** أن المواطنين يجب أن يكون لهم دور في اتخاذ القرارات التخطيطية والتي ربما هم مستبعدون من اتخاذها مع ضمان تفاعلهم مع الآخرين حول قضايا التوعية بالسياسات التنموية والمشروعات ذات الأولوية ولعل هذا ما يفعل مبدأ اللامركزية كضرورة تقتضيها متطلبات التخطيط ومنح المواطنين حق إدارة شئونهم بأنفسهم في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم .[٨]

و تسعي اللامركزية في التعليم إلي تحقيق الأهداف الآتية [٩]:

١. تدريب القائمين بتنفيذ الخطوط العريضة للامركزية بالمدرسة حول كيفية تطوير التعليم وربطه بالخبرات العالمية وطرق وبنود التمويل .

٢. وضع رؤية مدرسية مشتركة .
٣. وضع رسالة مشتركة للمدرسة .
٤. جعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية في الفصول .
٥. إعطاء ميزة تنافسية للمؤسسة تمكنها من استثمار كافة مواردها سواء كانت بشرية ، أو مادية أو فنية.
٦. التركيز علي العنصر البشري لإكسابه كافة المهارات والقدرات التي يحتاجها .
٧. تمكين الإدارة المدرسية من خلال إعطائها مزيد من السلطات الإدارية والمالية والتي تجعلها قادرة علي بناء بيئة عمل جديدة وإحداث التحسينات والتجديدات المرجوة .
٨. انتقاء قيادة مدرسية حكيمة لديها القدرة علي اتخاذ القرارات الرشيدة وذلك للتنسيق بين مجموعة معقدة من الوظائف المتكاملة.
٩. توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المجتمع المحلي .

وهنا نجد أن اللامركزية تهدف إلي زيادة الرقابة الشعبية علي العملية التعليمية برمتها من خلال تفويض صلاحيات صانعي القرار للمجالس الشعبية المنتخبة (مجلس الآباء والأمناء والمعلمين) كالتالي:.[١٠]

١. **التوظيف** : تعيين ونقل وفصل المعلمين والعاملين .
٢. **الأجـور** : تحديد المرتب الذي يتعين عليه المعلم وجميع العاملين ، وتحديد الزيادة في المرتب بناء علي المجهود الذي يبذل .
٣. **الميزانية** : صياغة ميزانية المدرسة ، وتخصيص بنود صرف الميزانية في المدرسة .
٤. **المنهـج** : وضع المنهج القومي ومحتوياته ، مع ضرورة مراعاة أن يكون هناك منهج عام للدولة ،مع وضع منهج إضافي يناسب كل محافظة .
٥. **شئون الطلاب** : وضع أسس وسياسات تأديب الطلاب ، ووضع طرق تقييم الطلاب ليشمل جميع الجوانب .

وهو ما يؤدي إلي أن تكون المدرسة في خدمة المجتمع و تعمل على رفع مستوى الحياة للمواطنين وتحسينه ، من خلال تقديم الأفكار والطرق التي تساعد على استمرارية التعلم ، وإيجاد بدائل للتعلم المفتوح ، لكافة أفراد المجتمع ، وتوفير الفرص للأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية ، ولتطبيق هذا المفهوم ، لابد من تحديد حاجات المجتمعات المحلية ، والمصادر والأهداف والمطالب ، التي يسعى المجتمع المحلي إلى تحقيقها ، وبعد أن يتم حصر هذه المصادر وتحديدها ، يتم تنظيمها ، حتى يمكن وضع خطة متطورة للنشاطات والبرامج والخطط ، التي يمكن على أساسها ، تقديم الخدمات المناسبة للمجتمع ، والتي يمكن من خلالها تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه .[١١]

وهذه العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع لا تأتي إلا من خلال أسلوب علمي مخطط له ومدروس حتى يعطي النتائج المرجوة من هذه المشاركة وحتى لا تضيع الجهود هباء ، أو تتحول إلى فوضى ، وبالتالي فلابد أن يكون هناك أسلوب علمي محدد للمشاركة وبالتالي يظهر هنا دور ما يعرف بالتخطيط التشاركي **participatory planning** .

فيعد التخطيط التشاركي الأداة الفاعلة التي يستطيع من خلالها المواطنون الاشتراك في وضع الخطط التي تساهم في حل مشكلاتهم، على اعتبار أن المواطنين هم أقدر الناس على معرفة احتياجاتهم، كما يسهم التخطيط التشاركي في زيادة مشاركة المواطنين بما يحقق نجاح برامج التنمية. فقد نُودي به كأحد المفهومات التخطيطية منذ بداية تسعينات القرن العشرين؛ إذ يقوم هذا المفهوم بالأساس على مشاركة جميع الجهات المستفيدة من المنتج التخطيطي، وذلك حتى تأتي الخطط متجاوبة مع احتياجات جميع الشركاء

وقابلة للتنفيذ لكونها نابعة من احتياجاتهم وأهدافهم متفقة مع مصالحهم المشتركة(١٢).

وتقوم فكرة التخطيط التشاركي على أساس مبدأ العمل المشترك بين جهتين من أجل وضع خطط متكاملة على أساس تشاركي وعلى كافة المستويات حيث يضطلع كل واحد منهم بتنفيذ الدور المنوط به والذي يتوقع أن يكون له أكبر الأثر في تنمية المجتمعات التي يمارس فيها.(١٣)

لذا يحاول الباحث الوقوف علي كيفية تفعيل العلاقة التشاركية بين المدرسة و المجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية من خلال مدخل التخطيط التشاركي ، باعتبار المدرسة منظمة من المنظمات الواقع علي عاتقها المشاركة في التنمية من خلال إمكاناتها بما يحقق التنمية المجتمعية المستدامة وكذا الدور التنموي الذي يمكن أن يسهم به مدخل التخطيط التشاركي كإحدى المداخل التي تزيد من ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتزيد من فاعلية المدرسة في تحقيق التنمية المحلية الضامنة لمشاركة المواطنين في كل مراحل وعمليات التخطيط لتنمية المجتمع المحلي وبما يضفي بعدا مهما للدور التربوي والتنموي للمدرسة مما يؤدي إلى توفير جو مناسب للعملية التعليمية والحصول علي مخرجات تعليمية تساعد علي تقدم الوطن وتطوره واستكمال المسيرة التنموية والحضارية للمجتمع .

ثانياً : الدراسات السابقة

وباستقراء الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وهو العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية ، والتي استطاع الباحث التوصل إليها أمكن تقسيمها إلي محورين أساسين هما :.

المحور الأول : دراسات وبحوث تناولت دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي

فقد **أوصت دراسة أرامس وجيبس Abrams & Gibbs (٢٠٠٠م)**[١٤] إلي أهمية عقد اللقاءات وتكثيف التواصل لوضع الاستراتيجيات المشتركة لتعزيز التعاون في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وإزالة المعوقات التي تحد من استخدام المدرسة لاماكانتها في المجتمع المحلي.

وأوضحت دراسة انك اردیا **Eunice Heredia (٢٠٠٦م)**[١٥] فقد بحثت عن تأثير اللامركزية واتخاذ القرار في المجال التعليمي علي المخرجات التعليمية ، والآثار المباشرة للامركزية التعليم علي الإنتاج والآثار غير المباشرة للامركزية التعليم علي الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تطبيق اللامركزية في العملية التعليمية كأحد المتطلبات الهامة لتجويد العملية التعليمية والوصول إلي منتج تعليمي قادر علي المنافسة في سوق العمل.

وأشارت دراسة **مني جميل سلام محمد(٢٠١٠م)**[١٦] إلي أن هناك دوافع ومبررات لتطبيق اللامركزية في المؤسسات التعليمية كذلك فهناك مجموعة من معوقات تطبيق اللامركزية في المؤسسات التعليمية منها الاستجابة للاحتياجات المجتمعية والمحاسبية والمساءلة المجتمعية وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخري للوقوف علي كيفية التغلب علي معوقات اللامركزية .

وأوضحت دراسة **إبراهيم محمد أبو الحسن (٢٠١١)**[١٧] أن هناك علاقة بين ثقافة المجتمع المدني وبين تطبيق اللامركزية في التخطيط من خلال تعبئة المجتمع للمشاركة في القضايا والمشكلات الهامة ووضع صيغة للتراضي بين جميع فئات المجتمع ،بين صانعي القرار من ناحية وبين

التنظيمات الشعبية من ناحية أخري ، حتى تخرج تلك القرارات معبرة عن مشكلات المجتمع وحاجات أبناءه .

في حين هدفت دراسة **فوزي محمد حسني حسن(٢٠١١)**[١٨] إلي التعرف علي تأثير لامركزية التخطيط علي اتخاذ القرارات الخاصة بوضع الخطط التنموية وترتيب الأولويات المجتمعية وكيفية الرقابة التي تتيحها اللامركزية للمجالس المنتخبة وكذلك المعوقات التي تحول دون تطبيق اللامركزية بشكل فاعل وما هي المقترحات لتفعيل لامركزية التخطيط .

في حين يري **يسري العلي (٢٠١٢م)** [١٩] أنه يجب عقد دورات تدريبية لرفع مستوي وكفايات المعلمين في كيفية خدمة وتنمية المجتمع المحلي وتحقق لهم الكفاءة في إعداد الخطط المدرسية الموجهة لخدمة المجتمع حتى تخرج الخطط معبرة عن طموحات وآمال المجتمع المحلي .

وأشارت دراسة **محمد مسلم فهيم(٢٠١٢)**[٢٠] والتي هدفت إلي التعرف علي دور المشاركة في حل مشكلات الإدارة المدرسية والمقترحات التي يمكن أن تزيد من فاعلية المشاركة المجتمعية وحل مشكلات الإدارة المدرسية ، وأوصت الدراسة إلي وضع سياسة محددة للمشاركة المجتمعية من بداية العام الدراسي مبنية علي أساس الاحتياجات المجتمعية المدرسية يحضرها ممثلون من أفراد وفئات المجتمع المحلي ، وضرورة تنسيق إدارة المدرسة مع المؤسسات التعليمية الأخرى في البيئة المحيطة لتحقيق السياسات المنشودة في العملية التعليمية.

المحور الثاني : دراسات وبحوث تناولت مدخل التخطيط التشاركي كإحدى المداخل الحديثة

فقد استهدفت دراسة "**Sofhani Tubacus** " **(٢٠٠٦)** [٢١] التوصل إلى فهم محدد لكيف يتغير نظام التخطيط من حالة التخطيط المدفوع (من أعلى إلى أسفل) إلى نموذج التخطيط بالمشاركة التمكينية، وحاولت الدراسة من خلال دراسة حالة مقاطعة باندونج بأندونسيا ملء الفجوة في أدبيات نظرية

التخطيط والتي ظهرت في المجتمع أثناء التحول من النظام الاستبدادي إلى الديمقراطي، واعتمد الباحث على الملاحظة الطويلة كما استهدفت الدراسة الكشف عن كيف يمكن للمخططين التغيير ونشر فكر التخطيط بالمشاركة التمكينية ونظرية التعلم التنظيمي. وأرجعت الدراسة التحول في نظام التخطيط للتخطيط بالمشاركة التمكينية في مقاطعة باندونج إلى التحول في ممارسة التخطيط والقيم التي تحكم أو تسيطر على النظام التخطيطي، وطبيعة تكوين أصحاب المصلحة المحليين وكذلك طبيعة المشاركة ونظام عملية التخطيط والميزانية، كما أظهرت الدراسة أن التغيير كان نتيجة لعملية التعلم الجماعي.

وتشير دراسة **جيفري هو & ازمي كينوشيتا" Jeffrey Hou & Isami Kinoshita**(٢٠٠٧)[٢٢] إلى أن التخطيط التشاركي يواجه اليوم تحديا ثنائيا، من حيث التنوع والاختلاف المتزايد على مستوى المجتمع المحلي من ناحية و من القيود المفروضة على مشاركة المؤسسات من ناحية أخرى، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء مقارنة بين حالتين من التخطيط في سياتل وواشنطن، واستهدفت الدراسة تحديد دور العمليات غير الرسمية في التغلب على الحواجز المؤسسية والاجتماعية، وقد أكدت الدراسة أن بناء الثقة والتعلم التجريبي، والأنشطة والعمليات غير الرسمية يمكن أن تكون وسيلة هامة لخلق العلاقات الاجتماعية، وتدعيم الإجراءات الجماعية، وزيادة مقدرة المخططين على التغلب على الاختلافات الثقافية والسياسية في المجتمع.

وهدفت دراسة **أرين مكلري" Erin Mccleery** " (٢٠٠٧) [٢٣] الكشف عن دور التخطيط التشاركي في تحسين ظروف السكن ونوعية حياة المرأة ذات الدخل المنخفض، واعتمدت الدراسة على عملية التصميم القائم على المشاركة التي تنتهجها الجمعية النسائية لتوفير مسكن معقول لصالح المرأة، وإعطائها فرصًا مجدية لبناء قدراتها ومهاراتها الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى أن

مشاركة المرأة الفقيرة في التخطيط تسهم في خلق فرص أكثر وضوحًا لفهم احتياجاتها الإسكانية.

كما أشارت دراسة **ميتشل مجالي** "**Michael Majale**"(**٢٠٠٨**) [٢٤] والتي استهدفت إجراء مشروع بحثي يسعى إلى تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المحلية الفقيرة في ثلاثة من أشد الأحياء فقرًا في كلٍ من مدينتي " **كيتالي، كينيا**" كما سعت دراسته إلى اختبار ما إذا كان منهج التخطيط التشاركي يساعد على خلق شراكات فيما بين الأحياء الفقيرة والجمهور والقطاع الخاص وقطاع المنظمات غير الحكومية بهدف بناء القدرات المحلية وتلبية احتياجات سكان الأحياء الفقيرة من خلال رفع مستوى المعيشة بهذه المناطق، وكان من نتائجها أن استخدام هذا المنهج يؤدي إلى رفع مستوى معيشة المواطنين.

استهدفت دراسة **بهارا جيد يكلي** " **Bahar Gedikli**" **(٢٠٠٩)** [٢٥] البحث عن كيفية تحقيق نتائج ناجحة في عملية التخطيط التشاركي في المحليات مع رأس مال اجتماعي مؤهل لذلك، والمتمثل في المنظمات الأهلية والعلاقات القائمة داخل المجتمع المحلي، وعلى الرغم من المؤشرات المنخفضة نسبيا للتنمية والعدد غير الكافي من الجمعيات الأهلية (رأس المال الاجتماعي)، إلا أن أصحاب المصلحة المحليين قد تأسس فيما بينهم رؤية مشتركة لمستقبلهم، وذلك من خلال تبادل وجهات النظر فيما بينهم بشأن مشاكلهم والموارد المتاحة بمجتمعاتهم، كما استهدفت الدراسة البحث عن العوامل التي تكمن وراء نجاح عمليات التخطيط التشاركي في مدينة **سن ليرفا** في تركيا على الرغم من أنه يمكن القول أن القيادة الفاعلة للقطاع العام ورأس المال الاجتماعي قد لعبوا دورا هاما في ذلك وكانت عملية التخطيط للتنمية الإقليمية متسقة تماما مع التوجه العام للتخطيط في تركيا. واعتمدت منهجية الدراسة على دراسة الحالة. وخرجت الدراسة بأن عمليات التخطيط التشاركي يمكن أن تحقق في ضوء رأس المال الاجتماعي غير الناضج وذلك من خلال

المؤسسات القوية، ولكن هذا لايضعف من أهمية رأس المال الاجتماعي ومشاركة أصحاب المصلحة في التخطيط.

أشارت دراسة **وندي . لن بارتلس "Wendy-Lin Bartels "** **(٢٠٠٩)**[٢٦] والتي استهدفت البحث عن أهمية الأخذ بمنهج التخطيط التشاركي في استخدام الأراضي في منطقة الأمازون البرازيلية لتقييم أهمية استخدام أدوات التخطيط والشبكات الاجتماعية ومناهج التعلم الاجتماعي بين أصحاب المصلحة، وأكدت الدراسة على أهمية التعلم الاجتماعي الذي يفهم على أنه عملية تبادل وجهات النظر وخلق رؤى مشتركة، وإقامة علاقات عمل مترابطة بين المستهدفين من المنتج التخطيطي، كما أكدت الدراسة أن التعلم الاجتماعي يبرز بوضوح في الشبكات الاجتماعية التي تستخدم أدوات التخطيط بالمشاركة.

فيما توصلت دراسة **صلاح أحمد هاشم (٢٠٠٩)**[٢٧] إلى ضرورة وجود قواعد بيانات محلية حول كافة القضايا والمشكلات المجتمعية، بالشراكة بين المنظمات غير الحكومية والأجهزة التنفيذية المعنية لتكون هذه البيانات بمثابة اللبنة الأولى في الشراكة في التخطيط بين الجهتين باعتبار أن البيانات تعد من أهم مدخلات العملية التخطيطية.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

١) تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات والبحوث وهذا يرجع لطبيعة موضوع الدراسة نفسه حيث استخدمت طرق المسح الاجتماعي الشامل وبالعينة ودراسة الحالة وتحليل المضمون .

٢) ومن حيث نوعية الدراسة فلاحظ الباحث أن هناك العديد من الدراسات قد أجريت بطريقة استطلاعية أو استكشافية وغاب عنها الدور التحليلي والتقييمي وهذا ما قام به الباحث لتحقيقها .

٣) من حيث مجالات الدراسة فيلاحظ الباحث أن الدراسات السابقة قد تنوعت في المجال المكاني ما بين محافظة وأخرى بل ما بين دولة وأخرى بل إن هناك دراسات قد ركزت علي قطاعات بعينها في الريف والحضر .

٤) أهمية مدخل التخطيط التشاركي كمدخل جديد في تقوية مشاركة المواطنين في العملية التنموية .

ثالثًا : أهمية الدراسة

١) تفعيل دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين كنسق يمكن التخطيط من خلاله .

٢) تفعيل اللامركزية بالمجتمعات المحلية .

٣) تمكين المواطنين من الارتقاء بأوضاعهم المعيشية .

٤) التأكيد علي أهمية مشاركة المواطنين في التخطيط في البرامج والمشروعات التنموية التي تؤثر علي نمط حياتهم .

٥) تغيير اتجاهات القيادات المجتمعية لزيادة قدرة المجتمع المحلي علي حل مشكلاته وإشباع احتياجاته .

٦) الاهتمام بالمجتمع المحلي خاصة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع المصري كنقطة بداية لتحسن مستوي المعيشة .

٧) زيادة قاعدة مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي .

٨) تقديم رؤية تحليلية لمدي إسهام التخطيط التشاركي من تفعيل دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي.

رابعا : أهداف الدراسة

ينطلق الباحث من هدف أساسي وهو :

وصف وتحليل العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي البيئة التعليمة .

وينبثق عنه أهداف فرعية :.

١) تحديد إسهامات العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع لتقدير احتياجات المجتمع المحلي.

٢) تحديد أثر العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

٣) معرفة ايجابيات العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي.

٤) التعرف علي العوامل المؤثرة علي زيادة كفاءة العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية .

خامسا : تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل أساسي :.

ما مدي العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية ؟

وينبثق عنه تساؤلات فرعية هي :.

١) ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تقدير احتياجات المجتمع المحلي ؟

٢) ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي؟

٣) ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي؟

٤) ما المعوقات التي تحول بين العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

سادسا : المنطلقات النظرية للدراسة :

تنطلق الدراسة من نظرية مشاركة المواطنين:

في السنوات الأخيرة أصبح هناك اهتمام متزايد بإستراتيجيات العمل الاجتماعي التي تسعى إلى تعزيز مشاركة المواطنين في التنمية، وكذلك بناء قدرات السكان المحليين على مواجهة المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم المحلية الفقيرة، وقد استُخدمت هذه الإستراتيجيات لمواجهة العديد من القضايا بما فيها الشباب المعرض للخطر، والبطالة، والجريمة، والفقر الحضري، وارتفاع أسعار السكن، والسلامة والأمن، وأصبحت المشاركة الطوعية النشطة من الأفراد والجماعات وسيلة للتأثير في السياسات والبرامج التي تؤثر على نوعية حياتهم أو حياة غيرهم من السكان(٢٨).

وتقوم هذه النظرية على فرضية أساسية مؤداها: أن مشاركة المواطنين في تحديد حاجاتهم ومشكلاتهم وعملهم التعاوني من أجل إشباع هذه الحاجات وحل تلك المشكلات، يتعلمون من خلال ذلك طريقة حل المشكلات ديمقراطيا، ومن ثم يتغير سلوكهم ويحدث النمو المرغوب، وكذلك ينمي لدى الموطنين عدم الاتكالية؛ حيث يحدد المواطنين أهدافهم ورغباتهم بأنفسهم من خلال استخدام أسلوب المساعدة الذاتية، وبالتالي فإن من يشارك يتعلم ويتغير ومن لا يشارك لا يتعلم ولا يتغير؛ لذا يجب إتاحة فرصة المشاركة المباشرة لكل مواطن يرغب في ذلك(٢٩).

وتعرف ماري واليزابيث (Mary & Elizabeth) مشاركة المواطنين على أنها "أي عملية تنطوي على مساهمة الجمهور في حل المشكلات، والتخطيط، ووضع السياسات، واتخاذ القرارات، والاعتماد على آراء المواطنين في اتخاذ القرارات. أو هي العملية التي يستطيع من خلالها المواطنون أو كافة الأطراف أصحاب المصلحة المتأثرون بالقرار الحصول على فرصة للتأثير في مضمونه قبل صدوره". **و"مشاركة المواطنين"** لها العديد من الفوائد على المستوى القومي والمحلي وعلى المستوى الفردي أيضًا، كما أنها تساهم في

إدخال التحسينات المطلوبة على الحي والمجتمع، بالإضافة إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص وزيادة تماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع(٣٠).

وقد حددت **ماري (Marie)** هدفين لمشاركة المواطنين في التخطيط الأول يتعلق بـ "تضييق الفجوة" بين صناع القرار وأفراد المجتمع: حيث إن تدفق المعلومات بين المواطنين والمخططين يساعد المخططين على تقييم التدخلات التي أجريت في المجتمع، أما الهدف الثاني فهو تعزيز الدعم الشعبي للمشاريع(٣١).

واستنادا لبحوث كل من بيدارد **(Bedard)** وبولدوك **(Bolduc)** وبلوريد **(Plourde)** (٢٠٠٣) يمكن تصنيف مشاركة المواطنين إلى عدة أشكال مختلفة هي:

١) طريق واحد للمعلومات والاتصال من المنظمة للمواطنين.
٢) طريقان للاتصال مما يتيح للمواطن التعبير عن وجهة نظره (التشاور).
٣) المشاركة الفعالة تسمح للمواطن بأن ينخرط فعليًا في عملية التخطيط والتنمية.

وعلى الرغم من وجود نماذج متعددة لمشاركة المواطنين، إلا أن الأهداف الأساسية لهذه النماذج هي:

١) تبادل وتقاسم المعلومات والأفكار.
٢) التعليم ونشر المعلومات.
٣) بناء الدعم.
٤) إتاحة الفرصة للمساهمة في عمليات صنع القرار.
٥) التعرف على وجهات نظر المجتمع ككل.(٣٢)

ويمكن تقسم مشاركة المواطنين من خلال الجدول التالي: [٣٣]

مشاركة نظامية	مشاركة غير نظامية
وهي مشاركة المواطنين في أنشطة الجمعيات والمؤسسات المختلفة ومجالات العمل المتعددة، ويمكن قياسها عن طريق العضوية فيها والمشاركة في أنشطتها بالرأي أو بالجهد أو بالمال وهي مشاركة مخططة ومدروسة.	وهي مشاركة تتم بين الأفراد بعضهم البعض، بشكل غير منظم وغير محدد ببرنامج معين، بل تخضع لنمط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أفراد المجتمع وهي عشوائية وغير ممنهجة.

تقوم هذه النظرية على مجموعة من المعطيات الهامة وهي:

١) مشاركة المواطنين في جهود مواجهة وحل مشكلاتهم بأنفسهم وسيلة فاعلة لتنمية روح الاستقلالية والاعتماد على النفس بدلا من الاتكالية والاعتماد على الغير.

٢) مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي يؤدي إلى نجاح تلك البرامج على تحقيق أهدافها.

٣) مشاركة المواطنين في برامج ومشروعات تنمية المجتمع المحلي يخفف العبء عن كاهل الدولة ويجسد التعاون بين الحكومة وأفراد المجتمع في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٤) وجود علاقة ارتباطية طردية بين مدى شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية وبين معدل مشاركتهم في برامج التنمية.

٥) مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي يختلف باختلاف الأعمار والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والاقتصادية، أي وجود عوامل تتصل بمعدل مشاركة المواطنين في جهود تنمية المجتمع المحلي.

٦) مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع المحلي تعتبر في حد ذاتها فرصة تربوية وتعليمية يمكن من خلالها اكتساب المواطنين العديد من الخبرات والمهارات وزيادة معارفهم وتنمية شخصياتهم وتعديل أو تغيير الكثير من اتجاهاتهم المعوقة لجهود التنمية.

سابعا: مفاهيم الدارسة:

١) مفهوم التخطيط التشاركي: Participatory Planning

يعرف التخطيط في اللغة: خطط المكان أي قسمه وهيأه للعمارة، ويقال خطط الأرض والبلاد، جعل لها خطوطا وحدودا، والحواجب ونحوها: أي طلاها بالخطوط واختط الشيء أي خطه. (٣٤)

ويعرف التخطيط التشاركي في معناه العام: أن يشارك كل فرد في المجتمع في صنع القرارات الخاصة بحياته والتي تهدف إلى إشباع احتياجاته ومواجهة وحل مشكلاته. (٣٥)

يعرِّف ولتجير "**Woltjer**" التخطيط التشاركي: بأنه فلسفة للتخطيط تنطوي على الطريقة التي بموجبها تتطور عملية صنع القرار، كما تقوم هذه الفلسفة على إشراك المواطنين في عملية صنع الخطط من أجل التوصل لحل جيد للمشاكل المشتركة وبالشكل الذي تكون نتائجه مُلزِمة لجميع أفراد المجتمع(٣٦).

في حين يعرف التخطيط التشاركي: هو التخطيط القائم على المشاركة بين المواطنين والحكومة للتوصل إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها المواطنون، وسبل حلها بما يؤدي إلى الشعور بالانتماء والالتزام بالخطط الموضوعة من قبل الجماهير والحكومة معا. (٣٧)

كما يعرف التخطيط التشاركي: أنه جزء من عملية اللامركزية التي تهدف إلى إعادة توزيع الموارد عن طريق التعرف على المشكلات الموجودة في

المجتمع، وكذلك على أولويات المواطنين، بما يتيح لهم صنع واتخاذ قرارات تعبر عن حاجاتهم.(٣٨)

والتخطيط التشاركي: هو الخطوة الأولى التي تمكن المواطنين من المشاركة الفعلية في عملية تنمية المجتمع المحلي. كما أنه "أفعال مشتركة من جانب الناس المحليين وكادر المشروع بغرض صياغة خطط التنمية واختيار أفضل البدائل المتاحة لتنفيذها" (٣٩)

ويعرف **التخطيط التشاركي** بأنه اشتراك المواطنين كأفراد أو جماعات مع المسئولين وجهات الإدارة في تحديد الاحتياجات وأولويات المجتمع، وأفضل الوسائل لتحقيق هذه الاحتياجات، ووضع سياسات وتمويل المشروعات واتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات والرقابة على أوجه النشاط المتعلقة بالتنمية.(٤٠)

وهو إطار فكري متكامل تشترك فيه جميع المستويات الإدارية بالمنظمة، لتحليلها وتقييم قدراتها وفاعليتها وصياغة رسالتها وأهدافها واختيار الإستراتيجيات ووضع السياسات والبرامج.

التخطيط التشاركي هو جزء من عملية اللامركزية ويهدف إلى التعرف على المشاكل الحرجة، والأولويات المشتركة، ووضع إستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية واعتمادها، كما أنه عملية تنطوي على أساس: تحديد الهوية، واستعادة والتنظيم والتخطيط والتنفيذ والتقييم، وهو الخطوة الأولى في جدول أعمال مشروعات التنمية من قبل المجتمع المحلي، وصولًا إلى التنمية المجتمعية المستدامة. (٤١)

كما يمكن للباحث أن يعرف التخطيط التشاركي في الآتي:

التخطيط التشاركي عملية تهدف إلى:

١) التحديد المسبق للأهداف المراد الوصول إليها.

٢) وضع السياسيات والقواعد التي نسترشد بها في اختيارنا لأسلوب تحقيق الهدف.

٣) وضع بديل واختياره من بين عدة بدائل متاحة لتنفيذ الهدف المطلوب، وتحديد الإمكانات اللازمة لتنفيذ هذا البديل.

٤) تحديد الإمكانات المتاحة فعلًا.

٥) تحديد كيفية توفير الإمكانات غير المتاحة.

٦) وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ الخطط من خلال مشاركة المواطنين في جميع مراحل العملية التخطيطية من بداية الاستثارة وحتى التغذية العكسية.

٢) مفهوم تنمية المجتمع المحلي Community Development

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية تنمية المجتمع المحلي على أنها: الجهود التي تبذل من المهنيين وسكان المجتمع المحلي لتدعيم الروابط الاجتماعية بين أعضاء المجتمع ودفع المواطنين للمساعدة الذاتية، وتنمية القيادة المحلية المسئولة وإيجاد أو إعادة الحيوية للمؤسسات المحلية.(٤٢)

بينما يعرفها **د. عبد العزيز مختار** على أنها: العملية التي تهدف إلى إقامة المشروعات الإنمائية بالوحدات الصغرى للمجتمع وذلك حتى يمكن التحكم في التغيرات التلقائية التي تحدث في ذلك المجتمع المحلي.(٤٣)

وتعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها: عملية تمارس على مستوى المجتمع المحلي الصغير وتعتمد على التنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية، وتسعي إلى تنمية الطاقات البشرية وتتضمن مجموعة من البرامج والمشروعات التي تساهم في مواجهة بعض المشكلات الموجودة بالمجتمع، والتنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية بهدف رفع مستوى حياة أفراد المجتمع المحلي. (٤٤)

في حين يعرفها **محمود الكردي** كالأتي: تنمية المجتمع المحلي تفهم على أنها عملية إحداث تغيير في المجتمع المحلي لتحقيق التنمية في المجتمع، عن طريق إقامة المشروعات التنموية مستخدما في هذه العملية البحث الاجتماعي

للبيئة المحلية، وباستخدام برنامج مخطط ومعتمد في ذلك على المساعدات الذاتية والفنية والمادية (حكومية وأهلية)، وتكامل التخصصات المختلفة لمساعدة المجتمع مع وجود فريق عمل متكامل للقيام بعمليات التخطيط والتنسيق والتقييم لمشروعات تنمية المجتمع.(٤٥)

ومن خلال الطرح السابق يمكن للباحث أن يعرف تنمية المجتمع المحلي كالأتي:

١) أنها عملية تمارس على المستوى المحلي بواسطة إحدى مؤسسات المجتمع.
٢) تعتمد على تكامل الجهود الأهلية والحكومية معا.
٣) تستخدم الأسلوب الديمقراطي في العمل مع الجماهير للفهم والإقناع وليس لفرض الرأي والإجبار.
٤) تستهدف إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية مقصودة في سكان المجتمع المحلي.
٥) تعتمد في نجاحها على مشاركة الجماهير في كل مراحل التخطيط بدء من الاستثارة وحتى التغذية العكسية.
٦) تساهم في حل المشكلات الموجودة في المجتمع.
٧) تعتمد على اللامركزية في مراحل صنع واتخاذ القرار.
٨) تسعي إلى تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

ثامنا : الإجراءات المنهجية للدراسة

١) نوع الدراسة : تندرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف للوصول إلي بيانات ومعلومات كافية ودقيقة من شأنها أن تصور الواقع الفعلي الراهن من موقف اجتماعي معين وإصدار تعميمات بشأن هذا الموقف.

ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تستهدف تحديد رؤية أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين حول إمكانية استخدام التخطيط التشاركي كمدخل جديد لتقوية العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع والنتائج المترتبة علي

استخدامه والمعوقات التي تحول دون الأخذ به، مما يساعدنا في التوصل إلي توصيات عملية يمكن الاستناد إليها لدعم استخدام هذا النمط التخطيطي في تنمية المجتمع المحلي بما يؤدي إلي تحسين العملية التعليمية.

٢) **المنهج المستخدم** : اعتمدت هذه الدراسة علي استخدام المنهج الكمي Quantitative Approach والمنهج الكيفي Qualitative Approach معًا حتى يكمل كلا منهما عيوب الآخر، بقصد محاولة التوصل إلي نتائج أدق يمكن الاعتماد عليها نظريًا وامبريقيًا، ولذلك استخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس الثانوية العامة بمدن محافظة الفيوم.

٣) **أدوات الدراسة** :

- أدوات جمع البيانات.
- أدوات تحليل البيانات.

أ) **أدوات جمع البيانات:** اعتمد الباحث بصفة أساسية علي استخدام ما يلي: مقياس لإمكانية استخدام التخطيط التشاركي كمدخل لتفعل العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك علي العملية التعليمية.

ب) **أدوات تحليل البيانات** : اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي مجموعة من أدوات التحليل وهي :

- برنامج الأكسل Excel وقد استخدمه الباحث في إدخال البيانات للحاسب الآلي حيث قام الباحث بإدخال استجابات المبحوثين علي جميع العبارات وتجميع الاستجابات وحساب الدرجة الكلية لكل بعد علي حده والدرجة الكلية لكل مبحوث .
- برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية(SPSS) . Statistical Package for The Social Sciences

٤) مجالات الدراسة :

أ) **المجال المكاني** : قام الباحث بتطبيق دراسته الميدانية علي مجالس الأمناء والآباء والمعلمين للمدارس الثانوية العامة بمدينة الفيوم كما يلي مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بمدارس (جمال عبد الناصر . صلاح سالم . التوفيق . الثانوية بنات . أم المؤمنين . عائشة حسنين . عزة زيدان . عين شمس . المستقبل) .

ب) المجال البشري : يتمثل المجال البشري في (١١٧) عضواً من أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بمدينة الفيوم بواقع ١٣ عضو لكل مدرسة ثانوية, مستخدما الحصر الشامل لكافة الأعضاء , مما يثري نتائج الدراسة و يقدم رؤية أكثر وضوحا عن أهمية التخطيط التشاركي لتفعيل دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي.

ج) المجال الزمني : فترة إجراء الدراسة نظريا وميدانيا.

تاسعاً : نتائج الدراسة

أ . وصف البيانات الأولية لعينة الدراسة:

١- توزيع عينة الدراسة وفق للنوع:

جدول (١)

يوضح نسبة الذكور والإناث من عينة الدراسة ن = ١١٧

النوع	ك	النسبة %
ذكر	٨١	٦٩.٢
أنثي	٣٦	٣٠.٨
الإجمالي	١١٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة بالنسبة للنوع أن عدد الذكور أعلي من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور ٨١ بنسبة

٦٩.٢% ، كما بلغ عدد الإناث ٣٦ بنسبة ٣٠.٨% وذلك يدل علي سيطرة الذكور علي مجالس الأمناء والآباء والمعلمين .

٢- توزيع العينة وفق العمر الزمني:

جدول رقـــم (٢)

يوضح السن بالنسبة لمفردات عينة الدراسة ن = ١١٧

السن	ك	النســبة %
من ٢٥ لأقل من ٣٠سنة	٩	٧.٧
من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة	٣١	٢٦.٥
من ٤٥ لقل من ٥٥ سنة	٤٥	٣٨.٥
من ٥٥ لأقل من ٦٥ سنة	٣١	٢٦.٥
من ٦٥ سنة فأكثر	١	٠.٩
الإجمالـــــي	١١٧	١٠٠

يتبين من الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة علي فئات السن المختلفة ، أن الغالبية العظمي من عينة الدراسة تقع أعمارهم من (٤٥ لأقل من ٥٥ سنة) وقد بلغت نسبتهم ٣٨.٥% ويليها الفئة العمرية التي تقع بين (٥٥ لأقل من ٦٥ سنة) بنسبة ٢٦.٥% أما الفئة العمرية من (٣٥ لأقل من ٤٥ سنة) بعدد ٣١ مفردة بنفس النسبة السابقة ٢٦.٥% ويليها الفئة العمرية (٢٥ لأقل من ٣٠ سنة) بنسبة ٩% أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفئة (من٦٥ فأكثر) بنسبة ٠.٩% . وتدل هذه النسب علي استحواذ كبار السن من هم في المرحلة العمرية (٤٥ لأقل من ٦٥ سنة) حيث بلغت نسبتهم ٥٥% علي غالبية المقاعد المخصصة لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين مما يؤكد انه مازلت تلك المجالس تعتمد في تشكيلها علي كبار

السن وأن دور الشباب جاء في المرتبة التي تليها وهو ما يؤكد علي تهميش دورهم وعدم الاعتماد عليهم في هذه المجالس .

٣) توزيع العينة وفق المؤهل الدراسي:

جدول رقم (٣)

يوضح الحالة التعليمية لمفردات عينة الدراسة ن = ١١٧

الحالة التعليمية	ك	النسبة %
مؤهل متوسط	٣	٢.٦
مؤهل فوق متوسط	١٢	١٠.٣
مؤهل عالي	٧١	٦٠.٧
دبلوم دراسات عليا	٢٥	٢١.٤
ماجستير	٤	٣.٤
دكتوراه	٢	١.٧
الإجمالي	١١٧	١٠٠

يتبين من الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة للحالة التعليمية للمبحوثين بأن الغالبية العظمي لعينة الدراسة ممن يحملون مؤهل عالي بنسبة ٦٠.٧% ، ويليهم الحاصلون علي دبلوم دراسات عليا بنسبة ٢١.٤% ، وجاء بعدهم الحاصلون علي مؤهل فوق متوسط بنسبة ١٠.٣% ، ويليهم الحاصلون علي الماجستير بنسبة ٣.٤% ، ويليهم الحاصلون علي مؤهل متوسط بنسبة ٢.٦% ، وفي المرتبة الأخيرة جاء الحاصلون علي الدكتوراه بنسبة ١.٧% .

٤) توزيع العينة وفق التمثيل في المجلس :

جدول رقم (٤)

يوضح عدد مرات تمثيل مفردات الدراســـــة بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين ن = ١١٧

عدد مرات التمثيل داخل المجلس	ك	النســبة %
مـرة واحده	٥٦	٤٧.٩
مرتـان	٢٧	٢٣.١
ثلاث مـرات	٣٤	٢٩.١
الإجمالـــــــي	١١٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة بناء علي عدد مرات تمثيل العضو بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بأن الأعضاء الذين مثلوا مرة واحدة في مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في المرتبة الأولي بنسبة ٤٧.٩% يليهم الأعضاء الذين مثلوا لثلاث مرات بنسبة ٢٩.١% ، بينما من مثلوا لمرتين في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٣.١% .

ب) **التساؤل الأول وينص علي** ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تقدير احتياجات المجتمع المحلي ؟

جدول رقم (٥)

م	العـــــــــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	يساعد المدرسة في تشخيص مشكلات المجتمع المحلي	٤.٢١	٠.٦٤	١٥.٢١	٤٩٣	١
٢	يدرب أعضاء المجلس عي كيفية جمع البيانات والمعلومات	٣.٩٥	١.٠١	٢٥.٥١	٤٦٢	٦
٣	يساهم في إحساس المواطنين بالانتماء إلي المجتمع المحلي	٣.٩٣	١.٠٥	٢٦.٦٦	٤٦٠	١٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
٤	يهيئ المجتمع للتغيرات الحادثة فيه	٣.٨٩	٠.٩٣	٢٣.٨٢	٤٥٥	٤
٥	يوفر نظم جيدة للتفاعل بين المدرسة والمجتمع	٤.٠٧	١.٠٦	٢٦.١٧	٤٧٦	٧
٦	يعبر من احتياجات المواطنين الحقيقية	٣.٧٧	١.١	٢٩.٢٣	٤٤١	١٣
٧	يخفض من اقتناع المواطنين ببرامج الخدمة العامة التي تقدمها المدرسة	٢.٩٦	١.٣٢	٤٤.٤٩	٣٤٦	١٥
٨	يسمح بتدفق المعلومات من المواطنين إلي المدرسة	٣.٨١	١.٠١	٢٦.٥٧	٤٤٢	٩
٩	يتيح للمواطنين تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم	٣.٨٤	٠.٩٦	٢٤.٩	٤٤٩	٥
١٠	يوفر الحلقات النقاشية حول قضايا المجتمع المحلي	٣.٨٥	٠.٩١	٢٣.٦٧	٤٥١	٣
١١	يتيح فرصة التعرف علي الموارد المادية في المجتمع المحلي	٣.٩١	٠.٨٦	٢٢.٠٤	٤٥٧	٢
١٢	ينشط الكوادر البشرية الموجودة بالمجتمع المحلي	٣.٩١	١.٠٣	٢٦.٢٥	٤٥٧	٨
١٣	يساهم في ترحيب المواطنين ببرامج محو الأمية في المجتمع المحلي	٣.٧٣	١.٠٨	٢٨.٩٨	٤٣٦	١٢
١٤	يزيد من فرصة مشاركة المواطنين في برامج الإرشاد الزراعي التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي	٣.٦٨	١.١٤	٣١.١١	٤٣٠	١٤
١٥	يمكن المواطنين من الاستفادة بالبرامج الرياضية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي	٣.٧	١.٠١	٢٧.٣١	٤٣٣	١١
الإجمالي		٥٧.١٦	٧.٧٣	١٣.٥٢		

وللإجابة علي هذا التساؤل تناول الباحث هذا المحور من خلال حساب المحور الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لكل مفردة من مفردات المحور وذلك علي النحو التالي :

فباستقراء بيانات الجدول **السابق** تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي :.

١. جاءت عبارة **(يساعد المدرسة في تشخيص مشكلات المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (١٥.٢١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين علي تشخيص المشكلات المجتمعية من خلال دراسة الواقع المجتمعي بما يسمح لهم وضع البرامج التي تساعد علي إشباع احتياجات المواطنين وحل مشكلات المجتمع المحلي .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة **(يتيح فرصة التعرف علي الموارد المادية في المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٠٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير حول دور التخطيط التشاركي في تحديد الموارد المجتمعية المتاحة والموجودة بالمجتمع والتي تساعدهم علي تصميم البرامج التي تشبع احتياجات سكان المجتمع المحلي .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة **(يوفر الحلقات النقاشية حول قضايا المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٦٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي إسهامات التخطيط التشاركي في ترسيخ مبدأ الديمقراطية من خلال إجراء الحلقات النقاشية لسكان المجتمع المحلي مما يجعل البرامج الموضوعة لإشباع احتياجات المواطنين معبرة فعلا عن مشكلاتهم الفعلية .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة **(يهيئ المجتمع للتغيرات الحادثة فيه)** بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٨٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين في المجتمع المحلي علي تقبل البرامج التي تنفذ في المجتمع المحلي والتي من شأنها أن تغير في واقع المجتمع المحلي

بإشباعها لاحتياجات المواطنين وبالتالي تقبلهم للمشاركة فيها والمساعدة في إنجاحها .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة **(يتيح للمواطنين تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم)** بمعامل اختلاف قدره (٢٤.٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين في المجتمع المحلي من تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة من خلال من يمثلونهم في مجلس الأمناء ومعرفة إمكانيات مجتمعهم وكذلك ما يمكنهم أن يساهموا في البرامج الموضوعة لإشباع احتياجاتهم .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة **(يدرب أعضاء المجلس عي كيفية جمع البيانات والمعلومات)** بمعامل اختلاف قدره (٢٥.٥١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساهم في تدريب أعضاء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين علي كيفية جمع البيانات والمعلومات التي تفيد في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي من خلال دراسة المجتمع والحلقات النقاشية مع المواطنين .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة **(يوفر نظم جيدة للتفاعل بين المدرسة والمجتمع)** بمعامل اختلاف قدره (٢٦.١٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين علي توفير الجو المناسب والأساليب الجيدة للتفاعل مع سكان المجتمع المحلي والمدرسة بما يساهم في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي بصورة أكثر ارتباطا بمشكلات المجتمع المحلي .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة **(ينشط الكوادر البشرية الموجودة بالمجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٢٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي إسهامات التخطيط التشاركي في تنشيط الكوادر البشرية داخل المجتمع المحلي واكتشاف القيادات المجتمعية من خلال الحلقات النقاشية التي تقام حول قضايا المجتمع وأخذ أراء المواطنين واشتراكهم في وضع خطط تنمية المجتمع المحلي .

٩. وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة **(يسمح بتدفق المعلومات من المواطنين إلي المدرسة)** بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٥٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يسمح بعملية تدفق المعلومات من المواطنين إلي المدرسة حتى يتسنى لها وضع برامج تنمية المجتمع المحلي بصورة دقيقة بما لها من المعلومات والبيانات الخاصة بالمجتمع ومشكلاته .

١٠. وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة **(يساهم في إحساس المواطنين بالانتماء إلي المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٦٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد في ترسيخ الانتماء لدي المواطنين في المجتمع المحلي بما يوفر لهم من الأساليب التي تجعلهم فاعلين في المجتمع ومشاركين في وضع برامج تنمية مجتمعهم .

١١. وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة **(يمكن المواطنين من الاستفادة بالبرامج الرياضية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٣١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يسمح للمواطنين بالاستفادة من البرامج الرياضية التي تقدمها المدرسة لأنها تأتي متجاوبة مع احتياجات مواطني المجتمع المحلي .

١٢. وفي المرتبة الثانية عشر جاءت عبارة **(يساهم في ترحيب المواطنين ببرامج محو الأمية في المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٩٨) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يجعل المواطنين يرحبون ببرامج محو الأمية المقدمة إ'ليهم وذلك يتفق مع عبارة سابقة بأن التخطيط التشاركي يهيئ المواطنين للتغيرات الحادثة في المجتمع المحلي .

١٣. وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت عبارة **(يعبر من احتياجات المواطنين الحقيقية)** بمعامل اختلاف قدره(٢٩.٢٣) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساهم في التعبير عن احتياجات المواطنين الحقيقية من خلال اشتراكهم في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

١٤. وفي المرتبة الرابعة عشر جاءت عبارة **(يزيد من فرصة مشاركة المواطنين في برامج الإرشاد الزراعي التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٣١.١١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي الاشتراك في برامج الإرشاد الزراعي المقدمة من المدرسة من خلال الحلقات النقاشية التي تساعد في جمع البيانات والمعلومات عن المجتمع المحلي ثم وضع البرامج التي تكون متجاوبة مع احتياجات المواطنين والتي من بينها برامج الإرشاد الزراعي وبالتالي فالمواطنين مشتركين في وضع تلك البرامج وفي تنفيذها أيضا .

١٥. وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة **(يخفض من اقتناع المواطنين ببرامج الخدمة العامة التي تقدمها المدرسة)** بمعامل اختلاف قدره (٤٤.٤٩) ويدل ذلك علي التشتت الكبير بين أراء عينة الدراسة ، كما يدل علي أن التخطيط التشاركي يجعل المواطنين مقتنعون بالبرامج التنموية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي لأنها نابعة منهم ومن احتياجاتهم وكذلك فهم من شاركوا في تصميمها وتنفيذها .

وهو ما يتوافق مع دراسة **جيفري هو & ازمي كينوشيتا" Jeffrey Hou & Isami Kinoshita** (٢٠٠٧)[٤٦] التي بينت أن التخطيط التشاركي يواجه اليوم تحديا ثنائيا، من حيث التنوع والاختلاف المتزايد على مستوى المجتمع المحلي من ناحية و من القيود المفروضة على مشاركة المؤسسات من ناحية أخرى، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء مقارنة بين حالتين من التخطيط في سياتل وواشنطن، واستهدفت الدراسة تحديد دور العمليات غير الرسمية في التغلب على الحواجز المؤسسية والاجتماعية، وقد أكدت الدراسة أن بناء الثقة والتعلم التجريبي، والأنشطة والعمليات غير الرسمية يمكن أن تكون وسيلة هامة لخلق العلاقات الاجتماعية، وتدعيم الإجراءات الجماعية، وزيادة مقدرة المخططين على التغلب على الاختلافات الثقافية والسياسية في المجتمع.

ج) التساؤل الثاني وينص علي ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في وضع برامج تنمية المجتمع المحلي؟

جدول رقم (٦)

م	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	يقلل من فرص نجاح برامج الخدمة العامة المقدمة من المدرسة	٢.٥٦	١.٣٦	٥٣.٢٦	٢٩٩	١٢
٢	يزيد من وعي المواطنين بالمشكلات المجتمعية	٤.٠٢	٠.٨١	٢٠.١٥	٤٧٠	٢
٣	يساهم في وضع برامج تنموية مرتبطة بالمواطنين	٤.٠٩	٠.٨٣	٢٠.٢٢	٤٧٨	٣
٤	يساعد في الاستفادة من الموارد المتاحة بالمجتمع المحلي	٤.١١	٠.٦٤	١٥.٥٧	٤٨١	١
٥	يضعف من العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في المجتمع المحلي	٣.٠٧	١.٣٦	٤٤.٤٢	٣٥٩	١١
٦	يؤدي إلي عدالة توزيع الخدمات المقدمة من المدرسة للمجتمع	٣.٨٢	٠.٩	٢٣.٤٧	٤٤٧	٥
٧	يوفر المعلومات الكافية والدقيقة عن المجتمع المحلي	٣.٧٨	١.٠٣	٢٧.٣٩	٤٤٢	٨
٨	يزيد من فرص ممارسة الديمقراطية في المجتمع المحلي	٣.٦٢	١.٠٩	٣٠.١٤	٤٢٣	١٠
٩	يساهم في خروج القرارات التخطيطية بما يتوافق مع احتياجات المواطنين	٣.٨٢	١.٠٢	٢٦.٧٦	٤٤٧	٧
١٠	يعمل علي اشتراك المواطنين في تنفيذ المهام التخطيطية المكلفون بها	٣.٨١	١.٠١	٢٦.٤٤	٤٤٦	٦
١١	يخفف العبء عن كاهل أعضاء المجلس في اختيار البرامج المشبعة لاحتياجات المواطنين	٣.٨	١.٠٧	٢٨.١	٤٤٥	٩

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١٢	يساعد علي توجيه البرامج المدرسية نحو حل المشكلات المجتمعية	٣.٩١	٠.٩	٢٢.٨٩	٤٥٨	٤
	الإجمالي	٤٤.٤	٦.٣٥	١٤.٣١		

باستقراء بيانات الجدول **السابق** تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي :.

١. جاءت في المرتبة الأولي عبارة **(يساعد في الاستفادة من الموارد المتاحة بالمجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (١٥.٥٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يمكن أعضاء مجالس الأمناء من الاستغلال الأمثل للموارد المجتمعية المتاحة عند وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة **(يزيد من وعي المواطنين بالمشكلات المجتمعية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٠.١٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يزيد من وعي المواطنين بالمشكلات المجتمعية من خلال استثارتهم نحو مشكلات مجتمعهم وكذلك بالحلقات النقاشية حول قضايا مجتمعهم ودراسة المجتمع بشكل واقعي سليم مما يجعل المواطنين علي وعي تام بمشكلات مجتمعهم .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة **(يساهم في وضع برامج تنموية مرتبطة بالمواطنين)** بمعامل اختلاف قدره (٢٠.٢٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفرد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد مجلس الأمناء والآباء والمعلمين علي وضع البرامج التنموية المرتبطة بالمجتمع المحلي من خلال مشاركة المواطنين في وضع تلك البرامج حتى تأتي مناسبة لاحتياجاتهم ولحل مشكلات مجتمعهم .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة **(يساعد علي توجيه البرامج المدرسية نحو حل المشكلات المجتمعية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٨٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد أعضاء مجالس الأمناء

والآباء والمعلمين علي توجيه البرامج المدرسية نحو حل المشكلات المجتمعية بما يساهم في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة **(يؤدي إلي عدالة توزيع الخدمات المقدمة من المدرسة للمجتمع)** بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٤٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن تطبيق التخطيط التشاركي يؤدي إلي عدالة توزيع خدمات المدرسة المقدمة للمجتمع من خلال توزيع البرامج المدرسية حسب احتياجات المجتمع المحلي .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة **(يعمل علي اشتراك المواطنين في تنفيذ المهام التخطيطية المكلفون بها)**بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٤٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي الاشتراك في المهام التخطيطية المكلفون بها لأن التخطيط التشاركي يهدف أساساً إلي جعل أصحاب المصلحة (المواطنون . أعضاء مجالس الأمناء) كفريق عمل واحد يعملون معاً علي تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لتنمية المجتمع المحلي .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة **(يساهم في خروج القرارات التخطيطية بما يتوافق مع احتياجات المواطنين)**بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٧٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يؤدي إلي خروج القرارات التخطيطية بما يتوافق مع احتياجات المواطنين لأنها تكون نابعة من المواطنين أنفسهم لاشتراكهم في وضع تلك الخطط .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة **(يوفر المعلومات الكافية والدقيقة عن المجتمع المحلي)**بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٣٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يوفر المعلومات الكافية والدقيقة عن المجتمع المحلي من احتياجاته ومشكلاته وكوادره البشرية وإمكانياته المادية حتى يمكن الاستفادة منها عند وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

٩. وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة **(يخفف العبء عن كاهل أعضاء المجلس في اختيار البرامج المشبعة لاحتياجات المواطنين)** بمعامل اختلاف قدره (٢٨.١)

ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يخفف العبء عن أعضاء مجالس الأمناء عند اختيار البرامج المشبعة لاحتياجات المواطنين لأن المواطنين أنفسهم هم من يختارون تلك البرامج وبالتالي نوفر من الجهد والمال الذي يمكن الاستفادة به في برامج تنموية أخري .

١٠. وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة (يزيد من فرص ممارسة الديمقراطية في المجتمع المحلي) بمعامل اختلاف قدره (٣٠.١٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يزيد من ممارسة الديمقراطية داخل المجتمع المحلي من خلال إجراء الحوارات والنقاشات حول قضايا المجتمع المحلي وإبداء الآراء وتوزيع المهام والمسئوليات المختلفة بين المواطنين وأعضاء مجالس الأمناء بالمجتمع المحلي .

١١. وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة **(يضعف من العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٤٤.٤٢) ويدل ذلك علي التشتت الكبير بين أراء عينة الدراسة ، حيث أن التخطيط التشاركي يزيد من العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في المجتمع المحلي بما يتيح لهم من فرص الحوار والمناقشات وتنفيذ المهام التخطيطية بما يزيد من الروابط الاجتماعية ولا يضعفها .

١٢. وفي المرتبة الثانية عشر والأخيرة جاءت عبارة **(يقلل من فرص نجاح برامج الخدمة العامة المقدمة من المدرسة)** بمعامل اختلاف قدره (٣٥.٢٦) ويدل ذلك علي التشتت الكبير بين أراء عينة الدراسة ، حيث أن التخطيط التشاركي يزيد من فرص نجاح برامج الخدمة العامة المقدمة من المدرسة لأنها تكون نابعة من المواطنين أنفسهم ومن يشارك في وضع البرامج يكون أحرص علي نجاحها .

وهو ما استهدفته دراسة **بهارا جيد يكلي** " **Bahar Gedikli**" **(٢٠٠٩)** [٤٧] **والتي بحثت** عن كيفية تحقيق نتائج ناجحة في عملية التخطيط التشاركي في المحليات مع رأس مال اجتماعي مؤهل لذلك، والمتمثل في المنظمات الأهلية والعلاقات القائمة داخل المجتمع المحلي، وعلى الرغم من المؤشرات المنخفضة نسبيا للتنمية والعدد غير الكافي من الجمعيات الأهلية

(رأس المال الاجتماعي)، إلا أن أصحاب المصلحة المحليين قد تأسس فيما بينهم رؤية مشتركة لمستقبلهم، وذلك من خلال تبادل وجهات النظر فيما بينهم بشأن مشاكلهم والموارد المتاحة بمجتمعاتهم، كما استهدفت الدراسة البحث عن العوامل التي تكمن وراء نجاح عمليات التخطيط التشاركي في مدينة **سن ليرفا** في تركيا على الرغم من أنه يمكن القول أن القيادة الفاعلة للقطاع العام ورأس المال الاجتماعي قد لعبوا دورا هاما في ذلك وكانت عملية التخطيط للتنمية الإقليمية متسقة تماما مع التوجه العام للتخطيط في تركيا. واعتمدت منهجية الدراسة على دراسة الحالة. وخرجت الدراسة بأن عمليات التخطيط التشاركي يمكن أن تحقق في ضوء رأس المال الاجتماعي غير الناضج وذلك من خلال المؤسسات القوية، ولكن هذا لايضعف من أهمية رأس المال الاجتماعي ومشاركة أصحاب المصلحة في التخطيط.

د) **التساؤل الثالث وينص علي** : ما مدي إسهام العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع في تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي؟

جدول رقم (٧)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	يساهم في زيادة قدرات المواطنين علي مواجهة وحل مشكلاتهم	٤.٠٨	٠.٧٧	١٨.٨٢	٤٧٧	٢
٢	يزيد من معرفة المواطنين للمعلومات المتوفرة عن مجتمعهم	٤.١٦	٠.٧٨	١٨.٦٥	٤٨٧	١
٣	يقوي من فرص مشاركة المواطنين في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بهم	٣.٩٢	٠.٩٤	٢٣.٩٤	٤٥٩	٨
٤	يتيح للأفراد التعبير عن أرائهم بصورة ديمقراطية	٣.٩١	١.٠٥	٢٦.٧٤	٤٥٨	١١

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
٥	يعزز من دور المواطنين في التخطيط للبرامج التنموية	٣.٦٦	١.١٢	٣٠.٤٩	٤٢٨	١٥
٦	يساهم في تنمية قدرات المواطنين علي تقييم البرامج المقدمة من المدرسة	٣.٨٢	٠.٩٩	٢٥.٨٦	٤٤٧	١٠
٧	يساهم في استغلال المواطنين لمواردهم المجتمعية	٣.٧٧	١.٠١	٢٦.٨٥	٤٤١	١٢
٨	يساعد المواطنين علي الاختيار الأمثل للبدائل المطروحة لحل مشكلاتهم	٤.٠٧	٠.٨٩	٢١.٨٢	٤٧٦	٤
٩	يزيد من قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم	٣.٧٨	١.٠٢	٢٦.٩٥	٤٤٢	١٣
١٠	يؤدي إلي زيادة المهارات الرياضية لأفراد المجتمع المحلي	٣.٨١	٠.٩١	٢٣.٨٥	٤٤٦	٧
١١	يعزز من قدرة أفراد المجتمع علي استخدام التفاوض	٣.٧١	٠.٨٩	٢٤.٠٢	٤٣٤	٩
١٢	يقلل من فرص استخدام التفاوض مع المسئولين	٢.٠٩	٤.٨٣	٤١.٦٤	٢٤٤	١٦
١٣	يمكن المواطنين من مساءلة المسئولين في المجتمع المحلي	٣.٦٤	١.٠٥	٢٨.٩٥	٤٢٦	١٤
١٤	ينمي قدرة المواطنين علي اتخاذ القرارات الخاصة بهم	٣.٩٥	٠.٨٧	٢٢.٠٢	٤٦٢	٥
١٥	يمكن المواطنين من المشاركة المجتمعية بايجابية	٤	٠.٨١	٢٠.٢٤	٤٦٨	٣
١٦	يساعد في اكتشاف قيادات شعبية في المجتمع المحلي	٤.٠٤	٠.٩١	٢٢.٥٩	٤٧٣	٦
الإجمالي		٦٠.٤١	٩.٤٤	١٥.٦٣		

باستقراء بيانات الجدول **السابق** تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي :.

١. في المرتبة الأولي جاءت عبارة **(يزيد من معرفة المواطنين للمعلومات المتوفرة عن مجتمعهم)** بمعامل اختلاف قدره (١٨.٦٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يزيد من معرفة المواطنين للمعلومات المتوفرة عن المجتمع المحلي من خلال تدفق المعلومات من المدرسة للمجتمع ومن المجتمع للمدرسة وكذلك بعقد اللقاءات والمناقشات وجمع البيانات والمعلومات عن إمكانات المجتمع وحاجاته .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة **(يساهم في زيادة قدرات المواطنين علي مواجهة وحل مشكلاتهم)** بمعامل اختلاف قدره (١٨.٨٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي قدرات المواطنين في حل مشكلاتهم باستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وكذلك وضع البرامج التي تشبع احتياجاتهم .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة **(يمكن المواطنين من المشاركة المجتمعية بايجابية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٠.٢٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يمكن المواطنين من المشاركة المجتمعية بايجابية عن طريق اشتراكهم في إبداء الآراء الخاصة بمجتمعهم وكذلك وضع وتنفيذ برامج تنمية المجتمع المحلي .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة **(يساعد المواطنين علي الاختيار الأمثل للبدائل المطروحة لحل مشكلاتهم)** بمعامل اختلاف قدره (٢١.٨٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي الاختيار الأمثل بين البدائل المطروحة لحل مشكلاتهم من خلال توظيف الإمكانيات المتاحة في المجتمع وصياغتها في برامج لتنمية المجتمع المحلي تشبع احتياجات المواطنين وتحل مشكلات مجتمعهم .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة **(ينمي قدرة المواطنين علي اتخاذ القرارات الخاصة بهم)** بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٠٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي قدرات المواطنين علي اتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم من خلال اشتراكهم في المسئولية من وضع الخطط والبرامج لتنمية المجتمع المحلي .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة **(يساعد في اكتشاف قيادات شعبية في المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٢.٠٥٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد علي اكتشاف القيادات الشعبية في المجتمع المحلي من خلال الحوارات والمهام التخطيطية المكلف بها المواطنون .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة **(يؤدي إلي زيادة المهارات الرياضية لأفراد المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٨٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي المهارات الرياضية للمواطنين في المجتمع المحلي من خلال البرامج التي تقدمها المدرسة للمواطنين واستغلالهم لصالة الألعاب الرياضية بالمدرسة ولملاعب المدرسة أيضا .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة **(يقوي من فرص مشاركة المواطنين في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بهم)** بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٩٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يزيد من فرص مشاركة المواطنين في القرارات الخاصة بحياتهم من خلال اشتراكهم في ترتيبي أولوياتهم وتحديد احتياجاتهم ووضع البرامج التي تشبع احتياجاتهم .

٩. وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة **(يعزز من قدرة أفراد المجتمع علي استخدام التفاوض)** بمعامل اختلاف قدره (٢٤.٠٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي مهارة التفاوض للمواطنين في المجتمع المحلي بما يساعدهم علي المطالبة بحقوقهم المشروعة من المسئولين في المجتمع المحلي .

١٠. وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة **(يساهم في تنمية قدرات المواطنين علي تقييم البرامج المقدمة من المدرسة)** بمعامل اختلاف قدره (٢٥.٨٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي ينمي قدرات

المواطنين علي تقييم البرامج التي تقدمها المدرسة لتنمية المجتمع المحلي والوقوف علي الايجابيات والسلبيات في تلك البرامج وتعزيز الايجابيات وتلافي السلبيات في البرامج اللاحقة .

١١. وفي المرتبة الحادية عشر جاءت عبارة **(يتيح للأفراد التعبير عن أرائهم بصورة ديمقراطية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٧٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يتيح للمواطنين من ممارسة الديمقراطية عن طريق التعبير عن أرائهم بحرية والمشاركة في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم .

١٢. وفي المرتبة الثانية عشر جاءت عبارة **(يساهم في استغلال المواطنين لمواردهم المجتمعية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٨٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساعد المواطنين علي استغلال مواردهم المجتمعية بالشكل الأمثل بما يتيح لهم وضع برامج تنمية المجتمع بما يتوافق مع احتياجاتهم ومشكلات مجتمعهم .

١٣. وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت عبارة **(يزيد من قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم)** بمعامل اختلاف قدره (٢٦.٩٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يساهم في تنظيم المواطنين لأنفسهم للمطالبة بحقوقهم من المسئولين وترتيب أولوياتهم في صورة خطط وبرامج تنموية .

١٤. وفي المرتبة الرابعة عشر جاءت عبارة **(يمكن المواطنين من مساءلة المسئولين في المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٩٥) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن التخطيط التشاركي يمكن المواطنين من مساءلة المسئولين عن برامج تنمية المجتمع المحلي والمطالبة بتحين تلك البرامج .

١٥. وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت عبارة **(يعزز من دور المواطنين في التخطيط للبرامج التنموية)** بمعامل اختلاف قدره (٣٠.٤٩)ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل كبير علي أن التخطيط التشاركي يعزز من دور المواطنين في وضع

البرامج التنموية لأن التخطيط التشاركي قائم بالأساس علي اشتراك المواطنين مع المسئولين في وضع التخطيط للبرامج من مرحلة الاستثارة وحتى مرحلة التغذية العكسية .

١٦. وفي المرتبة السادسة عشر جاءت عبارة **(يقلل من فرص استخدام التفاوض مع المسئولين)** بمعامل اختلاف قدره (٤١.٦٤) ويدل ذلك علي التشتت الكبير بني أراء عينة الدراسة ، حيث أن التخطيط التشاركي يعزز من مهارة التفاوض لدي المواطنين ويشجع المواطنين علي استخدامها مع المسئولين .

وهو ما يتوافق مع ما توصلت اليه دراسة Berner & Dittus (٢٠٠١م)[٤٨] إلى أن ٦٥% من المدارس الأمريكية طورت برامج تعاونية في مجال التوعية الصحية، وقد غطت هذه البرامج تنسيق أنشطة تشارك فيها الأسر ومؤسسات المجتمع المحلي، وتتضمن مجالات التوعية الصحية والتربية البدنية، وممارسة بعض الأنشطة الرياضية التي يشارك الآباء والأمهات وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته في تنظيمها وتخطيطها .

هـ) التساؤل الرابع وينص علي : ما المعوقات التي تحول بين العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

١) معوقات راجعة إلي المواطنين : جدول رقم (٨)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	شعور المواطنين بعدم الانتماء يؤدي إلي عزوفهم عن المشاركة	٣.٩٨	٠.٩٤	٢٣.٥٤	٤٦٦	١
٢	عدم قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم	٣.٧٤	١.٠٥	٢٧.٩٩	٤٣٧	٣
٣	ضعف الوعي لدي المواطنين بالتجارب الناجحة الأخرى	٣.٧٤	١.٠٧	٢٨.٦٥	٤٣٧	٤
٤	عدم قدرة المواطنين علي مساءلة المسئولين عن البرامج التنموية	٣.٧٥	١.١٨	٣١.٤٨	٤٣٩	٧
٥	اعتقاد المواطنين بأن رأيهم غير مجدي في العملية التخطيطية	٣.٨٥	١.١١	٢٨.٧٦	٤٥١	٥

م	العـــــــــــبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
٦	إحساس المواطنين بأن المشاركة تلزمهم بأشياء لا يتحملونها	٣.٧٤	١.٠٤	٢٧.٨٧	٤٣٨	٢
٧	تعارض احتياجات المواطنين مع برامج المدرسة	٣.٤٨	١.١١	٣١.٩٤	٤٠٧	٨
٨	عزوف المواطنين عن الطرق الايجابية للتغيير	٣.٥٦	١.٢٧	٣٥.٧	٤١٦	٩
٩	ندرة القيادات الشعبية والرسمية المتعاونة في المجتمع المحلي	٣.٧٩	١.١٦	٣٠.٦٦	٤٤٤	٦
	الإجمالي	٣٣.٦٣	٦.٥١	١٩.٣٤		

باستقراء بيانات الجدول **السابق** تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي :.

١. في المرتبة الأولي جاءت عبارة **(شعور المواطنين بعدم الانتماء يؤدي إلي عزوفهم عن المشاركة)** بمعامل اختلاف قدره (٢٣.٥٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن الانتماء أساس المشاركة المجتمعية فكلما زاد الانتماء لدي المواطن زادت مشاركته المجتمعية .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة **(إحساس المواطنين بأن المشاركة تلزمهم بأشياء لا يتحملونها)** بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٨٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي عدم وضوح مفهوم المشاركة المجتمعية لديهم فهم يعتقدون بأن المشاركة تلزمهم بأشياء لا يتحملونها وبالتالي لابد من وضوح مضامين المشاركة المجتمعية لدي المواطنين .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة **(عدم قدرة المواطنين علي تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم)** بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٩٩) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن المواطنين لا يستطيعون تكون جماعات ضغط للمطالبة بحقوقهم ولذا فلابد من أن يكون لديهم تنظيم يدافع عنهم وعن مصالحهم .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة **(ضعف الوعي لدي المواطنين بالتجارب الناجحة الأخرى)** بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٦٥) ويدل ذلك علي وجوب اطلاع المواطنين علي التجارب الناجحة في مجال المشاركة المجتمعية حتي يمكنهم الاستفادة منها والاسترشاد بها .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة **(اعتقاد المواطنين بأن رأيهم غير مجدي في العملية التخطيطية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٨.٧٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن لديهم موروث سابق بأن أرائهم لا تؤخذ بعين الاعتبار عند العملية التخطيطية ولذا لابد من طمأنة المواطنين ومعرفتهم بأنهم شركاء في التنمية وفي وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة **(ندرة القيادات الشعبية والرسمية المتعاونة في المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٣٠.٦٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تعاون القيادات الشعبية والرسمية في المجتمع المحلي لإنجاح البرامج التنموية وطمأنة تلك القيادات بأن دورها لن يلغي بل سيكون هناك تعاون مثمر معها .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة **(عدم قدرة المواطنين علي مساءلة المسئولين عن البرامج التنموية)** بمعامل اختلاف قدره (٣١.٤٨)ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تدريب المواطنين علي كيفية مسائلة المسئولين عن البرامج التنموية حتى يكونوا علي دراية تامة بكيفية صنع تلك البرامج وتقيمها .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة **(تعارض احتياجات المواطنين مع برامج المدرسة)** بمعامل اختلاف قدره (٣١.٩٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفرد عينة الدراسة علي تخوف المواطنين من كون هناك تعارض بين احتياجات المواطنين وبرامج المدرسة التنموية ولكن بمشاركة المواطنين ومهارة التفاوض يمكن جعل برامج المدرسة هي التي تشبع حاجات المواطنين .

٩. وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت عبارة **(عزوف المواطنين عن الطرق الايجابية للتغيير)** بمعامل اختلاف قدره (٣٥.٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفرد عينة الدراسة علي ضرورة تدريب المواطنين علي الطرق الايجابية للتغير حتى يأتي التغيير متجاوب مع أمال وطموحات المجتمع واحتياجات الناس .

وهو ما يتفق مع دراسة جمال الدين رسمي (٢٠٠٤م)[٤٩]، أوضحت مفهوم الشراكة المجتمعية، وأهدافها، وأهميتها في مجال تطوير التعليم وتحسينه. وقدمت الدراسة عددًا من الآليات اللازمة لتطوير مستوى التعاون بين المدرسة والمجتمع. وقد بينت نتائج الدراسة أن أهم معوقات تطوير التعاون بين المدرسة والمجتمع تتمثل في: ضعف الدافعية نحو المشاركة المجتمعية، وعدم تفاعل مؤسسات المجتمع مع قضايا التعليم ومشكلاته، واعتماد مؤسسات التعليم على الدعم والتمويل الحكومي. كما أوضحت نتائج الدراسة عددًا من العوامل الثقافية التي ساعدت على ضعف المشاركة المجتمعية، وتتمثل في: انتشار مفاهيم الفردية والاتكالية على الدولة، وضعف ثقافة الحوار والشفافية، وعدم بروز مفاهيم مؤسسات المجتمع المدني وتطبيقاته.

٢) معوقات راجعة إلي أعضاء مجالس الأمناء :جدول رقم (٩)

م	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	تعسف إدارة المدرسة في مشاركة المواطنين في برامجها	٣.٧٩	١.٣١	٣٤.٤٨	٤٤٣	٩
٢	سيطرة قطاع معين من الأفراد علي مجريات العملية التخطيطية	٣.٧	١.٠٣	٢٧.٧٧	٤٣٣	٣
٣	صعوبة اتفاق المواطنين ومجلس الأمناء علي تحديد احتياجات المجتمع	٣.٦١	١.٠٩	٣٠.٢٣	٤٢٢	٥
٤	عدم توفير المدرسة المناخ الملائم لمشاركة المواطنين في برامجها	٣.٥٦	١.٢	٣٣.٧٣	٤١٦	٨
٥	ضعف قنوات الاتصال بين أعضاء مجالس الأمناء والمواطنين	٣.٦٨	١.١٥	٣١.٢١	٤٣١	٦

٦	تجاهل أعضاء مجالس الأمناء لدعوة المواطنين لمناقشتهم في مشكلاتهم	٣.٤٧	١.١٣	٣٢.٦٨	٤٠٦	٧
٧	اعتماد أعضاء مجالس الأمناء علي رأي الخبراء والفنيين قي وضع الخطط	٣.٦٥	١.١	٣٠.١٧	٤٢٧	٤
٨	قلة اطلاع أعضاء مجالس الأمناء علي التجار التشاركية الناجحة بالدول المختلفة	٣.٨٥	١.٠١	٢٦.١٤	٤٥٠	١
٩	عدم تدريب أعضاء مجالس الأمناء علي تقييم المشكلات المجتمعية	٣.٨٨	١.٠٦	٢٧.٣٢	٤٥٤	٢
الإجمالي		٣٣.١٨	٦.٩٤	٢٠.٩٢		

باستقراء بيانات الجدول **السابق** تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي :.

١. في المرتبة الأولي جاءت عبارة **(قلة اطلاع أعضاء مجالس الأمناء علي التجار التشاركية الناجحة بالدول المختلفة)** بمعامل اختلاف (٢٦.١٤) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة اطلاع أعضاء مجالس الأمناء علي التجارب التشاركية الناجحة حتى يمكنهم الاستفادة منها .

٢. في المرتبة الثانية جاءت عبارة **(عدم تدريب أعضاء مجالس الأمناء علي تقييم المشكلات المجتمعية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٣٢) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تدريب أعضاء مجالس الأمناء علي تقيم المشكلات المجتمعية حتى يمكنهم وضع برامج تنمية المجتمع المحلي .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة **(سيطرة قطاع معين من الأفراد علي مجريات العملية التخطيطية)** بمعامل اختلاف قدره (٢٧.٧٧) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أنه لابد من توزيع المهام والمسئوليات داخل مجلس الأمناء حتى لا ينفرد قطاع معين من الأفراد علي العملية التخطيطية لأن جوهر التخطيط التشاركي هو مشاركة المواطنين في العملية التخطيطية .

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة **(اعتماد أعضاء مجالس الأمناء علي رأي الخبراء والفنيين في وضع الخطط)** بمعامل اختلاف قدره (٣٠١٧)ويدل ذلك علي

اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة عدم إهمال رأي المواطنين والاعتماد بالكلية علي رأي الخبراء والفنيين حتى نحقق الشراكة الفعلية بين المواطنين وبين الخبراء.

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة **(صعوبة اتفاق المواطنين ومجلس الأمناء علي تحديد احتياجات المجتمع)** بمعامل اختلاف قدره (٣٠٢٣) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة اتفاق المواطنين وأعضاء مجالس الأمناء علي تحديد احتياجات المجتمع من خلال النقاشات الجماعية والحوارات المفتوحة مع المواطنين حتى تأتي البرامج المدرسية متجاوبة مع احتياجات المجتمع .

٦. وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة **(ضعف قنوات الاتصال بين أعضاء مجالس الأمناء والمواطنين)** بمعامل اختلاف قدره (٣١.٢١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة تقوية قنوات الاتصال بين أعضاء مجالس الأمناء حتى يمكننا استخدام التخطيط التشاركي لتنمية المجتمع المحلي .

٧. وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة **(تجاهل أعضاء مجالس الأمناء لدعوة المواطنين لمناقشتهم في مشكلاتهم)** بمعامل اختلاف قدره (٣٢.٨٦) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي أن من معوقات استخدام التخطيط التشاركي هو تجاهل أعضاء مجالس الأمناء لدعوة المواطنين لمناقشتهم وبالتالي فيكون هناك فجوة بين ما يتخذه الأعضاء من قرارات تخطيطه وبين احتياجات المواطنين الفعلية .

٨. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة **(عدم توفير المدرسة المناخ الملائم لمشاركة المواطنين في برامجها)** بمعامل اختلاف قدره (٣٣.٧٣) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة توفير المناخ الملائم لمشاركة المواطنين في البرامج التي تقدمها المدرسة حتى تضمن لها النجاح .

٩. وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت عبارة **(تعسف إدارة المدرسة في مشاركة المواطنين في برامجها)** بمعامل اختلاف قدره (٣٤.٤٨) ويدل ذلك علي ضرورة أن تتمتع إدارة المدرسة بالمرونة الكاملة لمشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع التي تقدمها المدرسة .

وهو ما يتوافق مع دراسة **فهد بن سلطان السلطان (٢٠٠٨م)**[٥٠] إلى أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة، وإلى وجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده. ومن أهم هذه المعوقات: محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

٣) معوقات راجعة إلي أسلوب التخطيط التشاركي :

جدول رقم (١٠)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المجموع	الترتيب
١	يحتاج إلي إمكانيات مادية كبيرة لتنفيذ البرامج المقترحة	٣.٩٢	٠.٨٣	٢١.٢١	٤٥٩	١
٢	يؤدي إلي نشوب الخلافات داخل المجتمع المحلي	٣.٣١	١.١٢	٣٣.٧٩	٣٨٧	٥
٣	يحتاج إلي فنيين ومتخصصين للقيام بالبحوث التشاركية	٣.٦٣	١.١٣	٣١.٠١	٤٢٥	٣
٤	صعوبة فهم التخطيط التشاركي واستخدامه لدي المواطنين	٣.٧١	١.١١	٣٠.٠٥	٤٣٤	٢
٥	يقلل من أهمية دور الخبراء والفنيين في مقابل أراء المواطنين	٣.٥	١.١	٣١.٣٤	٤٠٩	٤
٦	يساهم في نشوب الصراعات بين المشاركين في العملية التخطيطية	٣.٣٥	١.١٩	٣٥.٥٦	٣٩٢	٦
الإجمالي		٢١.٤٢	٤.٣٤	٢٠.٢٦		

باستقراء بيانات الجدول **السابق** تبين أنه قد تم ترتيب العبارات بناء علي معامل الاختلاف كالتالي :.

١. في المرتبة الأولي جاءت عبارة **(يحتاج إلي إمكانيات مادية كبيرة لتنفيذ البرامج المقترحة)** بمعامل اختلاف قدره (٢١.٢١) ويدل ذلك علي أن أفراد عينة الدراسة يرون أن من أسباب إعاقة استخدام التخطيط التشاركي هو الإمكانيات المادية الكبيرة لاستخدامه من خلال المشاركات وما تحتاجه من إمكانيات مادية كبيرة لإنجاحه .

٢. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة **(صعوبة فهم التخطيط التشاركي واستخدامه لدي المواطنين)** بمعامل اختلاف قدره (٣٠.٠٥) وهو ما يدل علي ضرورة التدريب الجيد والمستمر علي كيفية استخدام مدخل التخطيط التشاركي وتكنيكاته المختلفة من قبل أعضاء مجالس الأمناء حتى يتثني لهم استخدامه بالطريقة الصحيحة .

٣. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة **(يحتاج إلي فنيين ومتخصصين للقيام بالبحوث التشاركية)** بمعامل اختلاف قدره (٣١.٠١) ويدل ذلك علي اتفاق أفراد عينة الدراسة علي ضرورة الاستعانة بالخبراء والفنيين في المواقف التي يحتاجونهم فيها.

٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة **(يقلل من أهمية دور الخبراء والفنيين في مقابل أراء المواطنين)** بمعامل اختلاف قدره (٣١.٣٤) ويدل ذلك علي انه في بعض الأحيان يرجح رأي المواطنين علي الفنيين لإرضائهم فقط مما يؤدي ألي خروج القرارات التخطيطية بصورة ضعيفة بما يجعل التخطيط التشاركي يفقد الكثير من تأثيره ودوره لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين في المجتمع المحلي .

٥. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة **(يؤدي إلي نشوب الخلافات داخل المجتمع المحلي)** بمعامل اختلاف قدره (٣٣.٧٩) ويوضح ذلك عدم اتفاق أفراد عينة الدراسة حول تلك العبارة وأن التخطيط التشاركي لا يساهم في نشوب الخلافات داخل المجتمع المحلي بل يساعد علي تدعيم العلاقات الاجتماعية بين المجموعات المختلفة عن طريق المشاركة والاتفاق علي المصالح المشتركة .

٦. وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت عبارة **(يساهم في نشوب الصراعات بين المشاركين في العملية التخطيطية)** بمعامل اختلاف قدره (٣٥.٥٦) ويوضح ذلك

مقدار التشتت الكبير حول تلك العبارة حيث إن التخطيط التشاركي يوجد نوعا من التعاون بين المواطنين والمسئولين في العلمية التخطيطية بما يؤدي إلي تنمية المجتمع المحلي .

وهو ما يتفق مع دراسة **أرين مكلري" Erin Mccleery** " (٢٠٠٧) [٥١] والتي استهدفت الكشف عن دور التخطيط التشاركي في تحسين ظروف السكن ونوعية حياة المرأة ذات الدخل المنخفض، واعتمدت الدراسة على عملية التصميم القائم على المشاركة التي تنتهجها الجمعية النسائية لتوفير مسكن معقول لصالح المرأة، وإعطائها فرصًا مجدية لبناء قدراتها ومهاراتها الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة المرأة الفقيرة في التخطيط تسهم في خلق فرص أكثر وضوحًا لفهم احتياجاتها الإسكانية.

عاشراً : توصيات الدراسة

١) تدريب أعضاء مجالس الأمناء بالمدارس علي الأسلوب العلمي في حل المشكلات .

٢) فتح قنوات جديدة للتواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع .

٣) إيجاد الكوادر البشرية وتنميتها بالمجتمع المحلي .

٤) تنمية الفرصة الديمقراطية علي المشاركة والتعبير بحرية عن الآراء والأفكار .

٥) عدالة توزيع الخدمات المقدمة من المدرسة للمواطنين في المجتمع المحلي .

٦) إن التخطيط التشاركي ينمي مهارة التفاوض لدي المواطنين في المجتمع المحلي.

٧) كما يسهم التخطيط التشاركي في تحقيق رضا المواطنين عن البرامج المقدمة من المدرسة.

٨) يساعد التخطيط التشاركي أعضاء مجالس الأمناء علي حل الأزمات ومواجهة المشكلات المجتمعية.

٩) تقوية العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع تؤدي إلي خلق بيئة مناسبة للتعلم والإبداع بما ينتج مخرجات تعليمية قادرة علي مواكبة التقدم والتطور والرقي .

وبعد فإن هذا جهد المقل في محاولة علمية متواضعة للتوصل إلي تفعيل العاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر التخطيط الاجتماعي بما يثري المكتبة العلمية ويفتح أفاق البحث العلمي للدارسين والباحثين في هذا المجال لدراسات وبحوث جديدة تزيد وتقوي من مدخل التخطيط التشاركي وتوطيده في مجتمعاتنا العربية بصفة عامة ومجتمعنا المصري بصفة خاصة فإن أصبت فمن الله المنة وإن كانت الأخرى فمني والله ولي التوفيق .

المراجـــــع

١) فهد بن سلطان السلطان : **واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره** بحث منشور بمجلة التربية وعلم النفس جامعة الملك سعود ، الرياض١٤٢٩ ، هـ /٢٠٠٨ م ، ص ٣١

٢) ياسر حسن خليل الأشقر : **دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠٠٣م ، ص٦٥

٣) محمود محمد محمود وهناء عبد التواب ربيع :**خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية**،مكنية كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة الفيوم، ٢٠٠٤م،ص ١١٥

٤) أحمد عبد الفتاح ناجي وهاشم مرعي هاشم : **تحديث الإدارة المحلية في مصر** ، زرقاء اليمامة للطباعة والنشر ، الفيوم ، ٢٠١٥م ، ص ٢٦٤

٥) حمد عبد الفتاح ناجي : **محددات تفعيل المشاركة المجتمعية في المجالس الشعبية المحلية** ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السابع عشر ، الجزء الأول ، ٢٠٠٤م ، ص ١٠٦

٦) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، **مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي** ، القاهرة ، ٢٠٠٨م

٧) وزارة التربية والتعليم : **دليل تدريب المديريات والإدارات حول اللامركزية ولامركزية تمويل التعليم** ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص ٨

٨) مني عطية خزام خليل : **التخطيط الاستراتيجي وتحقيق اللامركزية في اتخاذ القرار التخطيط** ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثلاثين ، الجزء الثامن ، ٢٠١١م ، ص ١٩٥٠م

٩) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، **مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي** ،القاهرة ، ٢٠١٠م

١٠) وزارة التربية والتعليم : قطاع جودة التعليم ، **مشروع تطبيق اللامركزية في التعليم ما قبل الجامعي** ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٥

١١) ياسر حسن خليل الأشقر : **دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره** ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٩

١٢) معهد التخطيط القومي : **تطبيقات جديدة لتنمية المحلية ، التخطيط بالمشاركة في المناطق الحضرية بمصر** ، ورقة سياسيات ، القاهرة ت ٢٠٠٤م ، ص ٤٤

١٣) عزة عبد العزيز سليمان : **التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية علي المستوي المركزي والمحافظات** ، سليلة قضايا التخطيط والتنمية ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ن . ص ٤١

14) Abrams, & T.Gibbs: Planning for Changes : ***School – Community Collaboration in Full – Service elementary School***. Urban Education , Vol. (35). No. (1), 2000 .

15) Eunice Heredia **; The impact education decentralization on education out put** ; Across– county study ; PhD Georgia state university 2006

١٦) مني جميل سلام محمد : **معوقات تطبيق اللامركزية بإدارات التربية الاجتماعية** ، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد التاسع والعشرين، الجزء الرابع ، ٢٠١٠م .

١٧) إبراهيم محمد أبو الحسن :**ثقافة المجتمع المدني كمتغير في لامركزية التخطيط وعلاقتها بصنع القرار** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١.

١٨) فوزي محمد حسني حسن :**لامركزية التخطيط وتأثيرها علي اتخاذ القرار** ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثلاثون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢.

١٩) يسري يوسف العلي : **دور المعلم في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس في الأردن** ، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد العشرون ، العدد الثاني ، الأردن ، ٢٠١٢م

٢٠) محمد مسلم فهيم العجمي : **تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل مشكلات الإدارة المدرسية لدولة الكويت** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢٠١٢م

21) Tubagus Furqon Sofhani : **Toward Empowered Participatory Planning the Role of Planners in the Local Planning Paradigm Change in Indonesia** , PH.D in Regional Planning , Graduate College , University Illinois , 2006,

22) Jeffrey Hou & Isami Kinoshita : **Bridging Community Differences through Informal Processes** " **Reexamining Participatory Planning in Seattle and Matsudo** " (Journal of Planning Education and Research 2007) .

23) Erin Mccleery : **Conceptualizing Housing for Women with Participation Planning and Design**, University of Manitoba Faculty of Graduate Studies , Master of cityPlanning ,2007 .

24) Michael Majale : **Employment Creation through Participatory Urban Planning and Slum Upgrading: The Case of Kitale,** Kenya , Global Research Unit, School of Architecture, Planning and Landscape, Newcastle University, 2008 .

25) Bahar Gedikli : **The Role of Leadership in the Success of Participatory Planning Processes** : Experience (European Urban and Regional Studies , 2009) .

26) Wendy-Lin Bartels : **Participatory Land Use Planning in the Brazilian among " Creating Learning Networks among Farmers , Non-governmental Organizations, and Government Institution "** (PH.D , University of Florida , 2009) .

٢٧) صلاح احمد هاشم : **المعارف المؤهلة لاستخدام التخطيط التشاركي في التنمية** ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الخامس ، ٢٠٠٩م .

28) Mary Ohmer & Elizabeth Beck :**Citizen Participation in Neighborhood Organization in Poor Communities and its Relationship to Neighborhood and Organizational Collective Efficacy**, Journal of Sociology and Social Welfare , March 2006 , vol, xxxIII , N1, p . 180 .

٢٩) أحمد وفاء زيتون: **دراسات في الفقر والتنمية**، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٣، ص٣٤٠.

30) Paul Florin & Abraham Wandersman : **An Introduction to Citizen Participation , Voluntary Organizations , and Community Development : Insights for Empowerment Through Research** ,Proquest Information and Learning Company , 2006, p 40 .

31) Kathryn Lacy : **Measuring Empowerment and Social Inclusion in Favela Upgrading Belo Horizonte, Brazil** ,University of New Orleans , 2010,p 23

32) Claudia G. Green , Suzanne K. Murrmann: **Technology as a Tool for Citizen Participation in Community Development and Tourism: The Rebuilding of Lower Manhattan ,** in Andrew J. Frew **(ed) Information and Communication Technologies in Tourism**

2005 , Proceedings of the International Conference in Innsbruck, Austria, springer , 2005 ,p ١٠٤

٣٣) محمود محمد محمود: **قراءات في تنمية المجتمع المحلي من منظور الخدمة الاجتماعية**، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٨، ص٢٢.

٣٤) المعجم الوجيز : مادة (خ ، ط ، ط) ، ص ٢٠٢

٣٥) 28/4/2012/9:30pmwww.ilanews.net

٣٦) Johan Woltjer : **Ibid**, p.442 .

37) Dial Umamil Asri : **PARTICIPATORY PLANNING TOWARD AN INTEGRATED TRANSPORTATION MASTERPLAN FOR JABODETABEK** ، Proceedings of the Eastern Asia Society for Transportation Studies, Vol. , 2005, p. 2308

38) Patrick KOLSTEREN : **COMPREHENSIVE PARTICIPATORY PLANNING AND EVALUATION** ، December 2000 Nutrition Unit Tropical Medicine Nationalestraat 155 2000 Antwerp Belgium

٣٩) السيد عبد المطلب أحمد : **التخطيط ومشاركة المواطن** ، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الخامس والثلاثون ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٢

٤٠) عزة عبد العزيز سليمان وآخرون : **التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية** ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٦٢

41) Kurian Thomas and Ramkumar Bendapudi, Knowledge Managers, Centre for Good Governance , 2010 , p44

٤٢) أحمد شفيق السكري : **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٣

٤٣) عبد العزيز عبد الله مختار : **التخطيط لتنمية المجتمع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥م ، ص ٩٣

٤٤) محمود محمد محمود وأحمد عبد الفتاح ناجي : **التنمية في ظل عالم متغير** ، زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص ١٩

٤٥) محمود الكردي : **التخطيط للتنمية الاجتماعية** ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص ٣١

46) Jeffrey Hou & Isami Kinoshita : **id** .

47) Bahar Gedikli : **The Role of Leadership in the Success of Participatory Planning Processes** : Experience (European Urban and Regional Studies , 2009) .

48) Berner, N&P Dittus: id

٤٩) جمال الدين رسمي : **التعليم والمشاركة المجتمعية في مصر : المفهوم، الواقع، طموحات المستقبل** ، مرجع سبق ذكره .

٥٠) فهد بن سلطان السلطان : **واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره** مرجع سبق ذكره .

51) Erin Mccleery : id.